الزكاة والتقوى التى بها يستحق الإنسان الجنة كما فى صحيح البخارى عن النبى أنه قال (من تكفل لى بحفظ ما بين لحييه ورجليه أتكفل له بالجنة (ومن تزكى فقد أفلح فيدخل الجنة والزكاة متضمنة حصول الخير وزوال الشر فإذا حصل الخير زال الشر من العلم والعمل حصل له نور وهدى ومعرفة غير ذلك والعمل يحصل له محبة وإنابة وخشية وغير ذلك هذا لمن ترك هذه المحظورات وأتى بالمأمورات ويحصل له ذلك أيضا قدرة وسلطانا وهذه صفات الكمال العلم والعمل والقدرة وحسن الإرادة وقد جاءت الآثار بذلك وأنه يحصل لمن غض بصره نور فى قلبه ومحبة كما جرب ذلك العالمون العاملون وفي مسند احمد حدثنا عتاب عن عبدا وهو ابن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبيد ا بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى (قال ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أخلف ا له عبادة يجد حلاوتها (.

ورواه أبوبكر بن الأنبارى فى أماليه من حديث ابن أبى مريم عن يحيى بن أيوب به ولفظه (من نظر إلى امرأة فغض بصره عند أول دفعة رزقه ا عبادة يجد حلاوتها وقد رواه أبونعيم فى الحلية